

النهاية في غريب الأثر

{ عضل } (س) في صفته صلى الله عليه وسلم [أنه كان مُعَضَّلاً] بَدَل [مُقَصَّداً] أي مُؤَثَّقَ الخَلْقِ شديداً والمُقَصَّدُ أَثْبَتٌ .

(س) وفي حديث ماعز [أنه أَعْضَلُ قَمِيرٌ] الأَعْضَلُ والعَضَلُ : المُكْتَدِرُ اللَّحْمِ . والعَضَلَةُ في البَدَنِ كل لحمة صُلْبِيَّةٍ مُكْتَنَزَةٍ . ومنه عَضَلَةُ السَّاقِ . ويجوز أن يكون أراد أن عَضَلَةَ سَاقِيَّهِ كَبِيرَةٌ .

(س) ومنه حديث حُذَيْفَةَ [أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَسْفَلِ مَنْ عَضَلَةَ سَاقِيَّهِ] وقال : هذا مَوْضِعُ الإِزَارِ [وَجَمْعُ العَضَلَةِ : عَضَلَاتٌ .

(س) وفي حديث عيسى عليه السلام [أنه مَرَّ بِطَبِيئَةٍ قَدْ عَضَّ لَهَا وَلَدُهَا] يقال : عَضَّ لَهَا الحَامِلُ وَأَعْضَلَتْ إِذَا صَعُبَ خُرُوجُ وَلَدِهَا . وكان الوجوه أن يقول [بِطَبِيئَةٍ قَدْ عَضَّ لَهَا] فقال : [عَضَّ لَهَا وَلَدُهَا] ومعناه أن ولدها جَعَلَهَا مُعَضَّلاً حَيْثُ نَشِبَ فِي بَطْنِهَا وَلَمْ يَخْرُجْ . وَأَصْلُ العَضَلِ : المَنْعُ والشَّدِيدَةُ . يقال : أَعْضَلُ بِي الأَمْرُ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْكَ فِيهِ الحَيْلُ .

(هـ) ومنه حديث عمر [قد أَعْضَلُ بِي أَهْلُ الكُوفَةِ مَا يَرِضُونَ بِأَمِيرٍ وَلَا يَرْضَى بِهِمْ أَمِيرٌ] أي ضَاقَتْ عَلَيَّ الحَيْلُ فِي أَمْرِهِمْ وَصَعُبَتْ عَلَيَّ مُدَارَاتُهُمْ .

- ومنه حديثه الآخر [أَعْوُذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مُعَضَّلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسَنٍ] ورُوِيَ : [مُعَضَّلَةٌ] أَرَادَ المَسْأَلَةَ الصَّعْبَةَ أَوِ الخُطْبَةَ الصَّيِّقَةَ المَخَارِجَ مِنَ الإِعْضَالِ أَوِ التَّعْضِيلِ وَيُرِيدُ بِأَبِي حَسَنٍ : عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ .

(هـ) ومنه حديث مُعَاوِيَةَ وَقَدْ جَاءَتْهُ مَسْأَلَةٌ مُشْكَلَةٌ فَقَالَ [مُعَضَّلَةٌ وَلَا أَبَا حَسَنٍ] . أَبُو حَسَنٍ : مَعْرُوفَةٌ وَضَعَتْ مَوْضِعَ النِّكْرَةِ كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا رَجُلَ لَهَا كَأَبِي حَسَنٍ لِأَنَّ لَهَا النِّسَابِيَّةَ إِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى النِّكَرَاتِ دُونَ المَعَارِفِ .

- وفي حديث الشَّعْبِيِّ [لَوْ أَلْقَيْتَ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَعْضَلَتْ بِهِمْ] .

- وفي الحديث الآخر [فَأَعْضَلَتْ بِالْمَلَائِكِينَ] فَقَالَا : يَا رَبِّ إِنَّ عِبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لَا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهَا] .

- وفي حديث كعب [لَمَّا أَرَادَ عَمْرُ الخُرُوجِ إِلَى العِرَاقِ قَالَ لَهُ : وَبِهَا الدِّعَاءُ العُضَالُ] هُوَ المَرَضُ الَّذِي يُعْجِزُ الأَطْبَاءَ فَلَا دَوَاءَ لَهُ .

- وفي حديث ابن عمر قال له أبوه : [زَوْجَتُكَ امْرَأَةٌ فَعَضَلَتْهَا] هُوَ مِنَ العَضَلِ :

المَنِّعُ أَرَادَ أَنْكَ لَمْ تُعَامِلْهَا مُعَامِلَةَ الْأَزْوَاجِ لِغِنَسَاتِهِمْ وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَتَصَرَّفَ فِي
زَفْسِهَا فَكَأَنَّكَ قَدْ مَنَعْتَهَا